

سلسلة الهدى والنور }5111} سماحة الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

اذا فيجب علينا ان نقف متفكرين جدا في هذا الحديث وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبيل قد تفرق بكم عن سبيله
هذا هو واقع المسلمين اليوم فقد تفرقوا منذ - 00:00:00

قرون طويلة الى طرق كثيرة وهذه الطرق من حكمة الرسول عليه السلام وانا في الحقيقة معجب بشيء ما احد يعني فكر فيه او ربما
فكر ولكن ما عبر عنه وهو ان الرسول عليه السلام رسام ماهر - 00:00:25

لكن ما لكنه انما يرسم ما يجوز وليس ما يحرم لانه حرم التصوير لذوات الارواح ولكنه هنا صور الخط المستقيم والخطوط الاصغر
المعاكسة له تصور الخط المستقيم خططا طويلا وصور حوله ليس خطوطا طويلا - 00:00:52

وهذه المهارة في الرسم وانما هي الخطوط قصيرة. لماذا لحكمة بينها الرسول في تمام الحديث لما تلا بعد ان صور هذا هذه السورة
الرائعة وقرأ عليها الاية قال هذا صراط الله - 00:01:18

وهذه طرق وعلى رأس كل طريق منها شيطان يدعو الناس اليه ايش معنى هذا الكلام في هنا كلام يتلفظ به لسان الرسول عليه
السلام لكن هناك كلام لم يتلفظ به - 00:01:40

وانما رسمه لاصحابه على الارض وهي ان هذه الطرق قصيرة مغربية بالسائلين على الدرب الطويل فان على كل رأس طريق من هذه
الطرق شيطان كانه يقول للسائلين على الصراط الطويل - 00:02:01

لامتى توصلوا؟ شوفوا ما اقرب هذا الطريق فالى اليا هو هذا ولذلك تجد ليس فقط الضالين الشاردين الخارجين عن دائرة
الاسلام بل وبعض المسلمين انفسهم انفسهم انفسهم بنصيحة الشيطان والشيطان ما عمره نصح مسلما - 00:02:27

لا في قديم الزمان ولا في اخر الزمان يقولون ان سلكتنا هذا الطريق الطويل اي اذا اردنا كما قال ذلك الحكيم المعاصر اقيموا دولة
الاسلام في قلوبكم تقام لكم في ارضكم هاي شارة طويلة - 00:02:56

ايمتى نحنا بدننا نصلح انفسنا ونصلح ذارينا واهالينا هاي شغلة طويلة. نحن نريد ان نقيمها دولة الاسلام من يقيم دولة الاسلام اخر
الشيء لا يعطيه اذا يجب ان نتعلم علما - 00:03:15

نافعا وان نعمل عملا صالحنا ولا يكون ذلك الا بالاعتبار بهذا الرسم النبوى الكريم وان هذا صراطي مستقيما وقد صرخ الرسول عليه
السلام بان هذه الطرق عددها اثنين وسبعين طريقا - 00:03:35

قال ذلك بلسانه العربي المبين بالحديث الصحيح الذي رواه الترمذى وغيره الامام احمد ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال
افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة وافتترقت النصارى على اثننتين وسبعين فرقة - 00:04:01

وستفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة انظر هذا الحديث كيف ينطبق على ذاك الحديث وان او على الاية
وان هذا صراطي. طريق واحد مستقيما الناجي - 00:04:26

هو الذي يمشي على ذاك الطريق الوحيد والهالك هو الذي يمشي على الطرق المتفرجة من ذاك الحديث الطريق المستقيم كلها هذه
الفرق كلها هالكة غير ناجية الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله - 00:04:48

قال هي التي ما انا عليه واصحابي اذا قد ادى الرسول عليه السلام الرسالة وبلغ الامانة وبعد ان بين انه لا طريق للوصول الى الله الا

طريقا واحدا بين المسلمين الاتيين في قريب الزمان او بعيده - 00:05:11

ان هذا الطريق هو ما كان عليه الرسول عليه السلام واصحابه الكرام هذا صريح في هذا الحديث الفرقة الناجية هي التي تكون على ما كان عليه الرسول عليه السلام واصعب - 00:05:40

وقد اكد ذلك عليه السلام في احاديث كثيرة منها حديث الايرباض بن سارية رضي الله عنه حيث قال قال العرباض وعدنا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون - 00:05:56

فقلنا يا رسول الله اوصنا وفي بعض الروايات التي كانت مرت بي قديما قالوا انا لنراك توصينا وصية فاوصنا وصية لا نحتاج الى احد بعدك ابدا قال اوصيكم بتقوى الله - 00:06:21

والسمع والطاعة وان ولي عليكم عبد حبشي وانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا هذه الطرق وانه من يعيش منكم اسعار اختلافا كثيرا فعليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدي - 00:06:42

عضووا عليها بالنواخذ العبد انما يكون عدد عادة بالاسنان في مقدمة الفم لا يكون العض بالاضراس لكن هذا كنایة المبالغة في التمسك بهدي الرسول عليه السلام وستي الخلفاء الراشدين من بعدي - 00:07:07

عضووا عليها بالنواخذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله في الحديث الاخر وكل ضلاله في النار فاذا من اراد ان يكون هذا خلاصة ما اريد ان اختتم به - 00:07:30

هذه الكلمة من اراد ان يكون من الفرقة الواحدة الوحيدة الناجية وعليه ان يتعرف على الكتاب والسنة وان يعمل بذلك في حدود الاستطاعة مخلصا لله عز وجل وبذلك يكون من الفرقة الناجية. اما - 00:07:54

اذا كان مخلصا في اعلى درجات الاخلاص في عبادة الله عز وجل ولكن هذه العبادة لم تكن على سنة الرسول عليه السلام وسنة الخلفاء الراشدين فتلك عبادة يضرب بها وجه صاحبها - 00:08:27

مع اخلاصه فيها لانا ذكرنا انها يشترط في قبول العبادة شرط ان تكون وفق السنة وان يكون صاحبها مخلصا لله عز وجل فكما نفترض انسانا على السنة في كل العبادات - 00:08:55

ولكنه غير مخلص وعبادته مرفوضة لانه اخل بشرط الاخلاص كذلك العكس بالعكس اذا افترضنا انسانا مخلصا فيما هو من طاعة وعبادة لله ولكنه يعبد الله على غير ما جاء به الرسول عليه السلام - 00:09:18

فعبادته مردودة عليه ذلك ما جاء في الحديث انس بن مالك في الصحيحين ولعلي واعينوني على ما اقول لعلي اختتم الكلام بهذا الحديث وبس مشان يرضي الاستاذ علي يعني حديث انس في صحيح البخاري ومسلم قال جاء رهط - 00:09:40

الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فلم يجدوه في داره فسألوا نسائهم عن عبادته عليه السلام عن صيامه في النهار وقيامه في الليل واتيانه للنساء فقلنا لسائلين لهؤلاء الرؤس - 00:10:07

ان الرسول عليه السلام يقوم الليل وينام ويصوم ويفطر ويقرب النساء قال انس فقالوها اي وجدوا عبادة الرسول عليه السلام قليلة وجدوا عبادة الرسول قليلة وهذا في الواقع كبير صدر من هذا الرهط - 00:10:34

حيث ان الرسول عليه السلام اعبد الناس كما سيأتي بيانه لكن عادوا الى شيء اسوأ من قولهم حيث علوا قولهم بي قولهم هذا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:09

قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر اي لماذا يتبع حاله هم كانوا يتتصورون باعتبار ان الرسول عليه السلام كما هو الواقع اعبد الناس واتقى الناس كانوا يتتصورون انه قائم الليل كله - 00:11:33

وصائم الدهر كله وشو بده بالنساء وكما يقول الحديث الموضوع ضاع العلم بين افخاذ النساء فشو بدن بقى بايه انه رسول يتتصوروا هن انه الرسول يقرأ بالنساء هو اعلى من ذلك واسمي - 00:11:54

هكذا تصوروه راهبا صائم الدعم قائم الليل كله لذا لما فوجئوا بان الامر لان واقع الرسول ليس كذلك وانما هو يصوم ويفطر ويقوم الليل وينام ويتزوج النساء على ذلك بان الله قد غفر له - 00:12:16

ما تقدم من ذنبه وما تأخر فلماذا يتتبه هو نفسه قالوا رجعوا الى انفسهم هنا انظروا كيف الجماعة مخلصين لكن عملهم غير على خلاف السنة يريدون ان يعبدوا الله حتى يستحقوا مغفرة الله - [00:12:43](#)

فسألوا عن عبادة الرسول فما اعجبتهم لكن مع ذلك علوا ذلك باني غير صحيحة. انه الله غفر له بس انتهى الامر. اما نحن فيجب علينا ان ندع ان ندأب وان نتعجب حتى ايه - [00:13:02](#)

نستحق مغفرة الله تبارك وتعالى. كيف يكون ذلك تا هادو بينهم قال احدهم اما انا فاقوم الليل ولا انام اقوم الليل ولا انام وقال الآخر اصوم الدهر وافطر ولا افطر؟ قال الثالث - [00:13:19](#)

لا تزوج النساء وتعاهدوا على ذلك حدثوا بهذا الحديث ونساء الرسول ورأى الحجاب يسمعون هذا الكلام بعد قليل جاء الرسول صلى الله عليه وسلم وقصصنا عليه قصة الرهط وما قالوا - [00:13:43](#)

فسرعن ما خرج الرسول الى المسجد قام خطيبا قال ما بال اناس يقولون كذا وكذا واحد بيقول انا اصوم الدهر ولا افطر بال التالي بيقول اقوم الليل ولا انام بال التالي بيقول لا اتزوج النساء - [00:14:09](#)

يكتي عنهم ولا يسميهم وهذا من ادب الاسلام ان لا يسمى المخطئين لان العبرة تحصل بدون تسمية بدون فضح ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اما اني اخشاكم لله - [00:14:31](#)

واتقاكم لله اما اني اصوم وافطر واقوم الليل وانام واتزوج نساء. فمن رغب عن سنته فليس مني اذا علينا ان نتبع سنة الرسول عليه السلام وطريقه المستقيم ولا شيء بعد ذلك ابدا. مع الاخلاص لله تبارك وتعالى - [00:14:50](#)

واولئك هم الناجون يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. نسأل الله عز وجل ان يجعلنا من هؤلاء نقف ها هنا حتى نشوف ايش عندكم - [00:15:20](#)

نعم محطة اه صافي استكمال وحربي اي لا يكفي يكفي هذا اللحظ معلوم اه شيخنا ورد في اثناء الكلام حديث ستفتحون قسطنطينية. اي نعم تذكري ان هذا من الغيب وهو من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم. اه. فما هو رأيكم في ضوء هذا الكلام - [00:15:37](#)

بقول البوصيري في البردة وان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم هذا كثير من الناس يعني يمدحون به رسول الله عليه الصلاة والسلام ويدذكرون اشياء اخرى. هذا صحيح. اي نعم - [00:16:12](#)

اه من كماله عليه السلام وعبوديته لله رب الانام انه خشي على امة الاسلام ان يغالوا فيه كما غلت النصارى في عيسى عليهما الصلاة والسلام وهذا ما سرها به في حديث البخاري ومسلم ايضا - [00:16:30](#)

المتفق على صحته حيث قال صلى الله عليه واله وسلم اه شو اول حديثي لا ايش لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد لا اقول عبد الله ورسوله - [00:17:08](#)

هذا في الحقيقة مما يدل على ان النبي صلى الله عليه واله وسلم كان عبدا لله مخلصا تمام الاخلاص لدرجة انه نهى امته ان يرفعوه فوق منزلته التي وضعه الله عز وجل - [00:17:38](#)

فيها لذلك جاء في بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قدموا له شيئا اثروه على الجالسين كلهم فقال عليه السلام هذه اثرة ولا احب الاثر هو يريد ان يكون فرد من افراد امته عليه السلام - [00:18:02](#)

فقال لا تنزلوني فوق منزلي التي وانزله الله عز وجل فيها واي منزلة لقد اعطي المقام المحمود يوم القيمة يوم يشتد الكرب بالناس كما جاء في الحديث ايضا المتفق عليه بين البخاري ومسلم - [00:18:31](#)

يجتمع الناس يوم القيمة في صعيد واحد فتدنىش تدنوا الشمس برؤوس الناس ويشتد العرق لهؤلاء الذين هم في صعيد واحد مع ذلك ينفذهم البصر فيشتد بهم الكرب ويزداد العرق وكل بحسب اعماله - [00:18:56](#)

ومنهم من يصل العرق الى قدمه ومنهم الى ركبته ومنهم من يكاد ان يلجمه العرق يكاد ان يغرق في العرق من هول ذلك اليوم فيتفق الناس من اهل المحشر - [00:19:26](#)

يتدالون بعضهم مع بعض يا جماعة نروح الى ادم عليه السلام نستشفع به عند الله نتوسل به الى الله تبارك وتعالى لعله يدعوا الله عز وجل ان يفرج ما بنا من الكرب - 00:19:48

فيذهبون الى فيقولون له انت ادم الذي القك الله بيده ونفح فيك من روحه واسنك الجنة. الا ترى ما نحن فيه الا تشفع لنا عند الله تبارك وتعالى فيقول نفسي نفسي - 00:20:07

انه اني نهيت عن اكل الشجرة خلصوها نفسي اذهبوا الى نوح عليه السلام فانه اول رسول ارسل الى اهل الارض فياتون نوح عليه السلام ويقولون نفس الكلام بدون اطالة وتكرار - 00:20:31

ويقولون له انت اول رسول ارسلك الله الى اهل الارض الا ترى ما نحن فيه؟ الا تشفع لنا عند الله يقول نفسي نفسي اني دعوت دعوة لا تذر على الارض - 00:20:55

من الكافرين زيارا اذهبوا الى ابراهيم فانه خليل الرحمن يذهبون الى خليفة فيقول نفس الجواب نفسي نفسي اني كذبت ثلاث كذبات الله اكبر ليت كذبات البشر كلها تجتمع كلها وتساوي - 00:21:11

ثلاث كلمات ابراهيم عليه السلام بالكذبة الاولى اه لما دعوه الى عيدهم والمجتمع على معبوداته من دون الله قال ايه؟ اني شقي والكذب قال هذا ربى هذا اكبر معروف هذا في القرآن ايضا - 00:21:36

قال عن زوجته لفرعون هذه اختي وكل هذه الكلمات اي نعم. هذا في بعض الروايات طبعا آآ قال عن زوجته اختي وهذه لها قصة الشاهد فقال نفسي نفسي اذهبوا الى عيسى عليه السلام - 00:21:59

فانه رح الله ذهب اليه ويقولون نفس الكلام فيقول نفسي نفسي يقول نبينا صلوات الله وسلامه عليه من تمام حكايته لان ذلك بوجي من ربه ولا يذكر ذنبا لا يذكر ذنبا - 00:22:27

لكن يقول اذهبوا الى محمد فانه رجل قد غفر الله له ما تقدم من ذنبه ما تأخر فيأتونني يقول الرسول عليه السلام فيقولون له كما قالوا الانبياء من قبل فيقول عليه الصلاة والسلام - 00:22:51

انا لها انا لها قال فاذهب واسجد تحت العرش واحمد تبارك وتعالى بمحامد لا اذكرها الان يعني في الدنيا وانما هي من وحي الساعة هناك في المحشر ويقول الله تبارك وتعالى مناديا له - 00:23:13

يا محمد ارفع رأسك واسفع تشفع وسل تعطى ذلك هو المقام المحمود الذي نحن نطلبه دائمًا بعد كل اذان فنقول اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة ات محمدًا الوسيلة والفضيلة - 00:23:39

وبعثت مقاما مهوما الذي وعدته ويقول الرسول من دعا بهذا الدعاء حلت له شفاعتي يوم القيمة كلمة مختصرة جملة معترضة اي عقيدة من عقائد الوهابية زعموا هذا الحديث مشهور عن من - 00:24:06

يسمون او يلقبون بالوهابين انتم ترون اجلال الرسول وتعظيمه ولكن الفرق بينهم وبين الاخرين الذين لا يهتدون بهدي الرسول عليه السلام وسننته كما جاء في البحث السابق ان اهل السنة يقرون - 00:24:28

ولا يتجاوزون لا يرفعون عليه السلام فوق منزلتي التي انزله الله فيها. بينما الاخرون يخاطبونه بما سمعتم فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم الله اكبر رسول الله يقول لا تطروني - 00:24:53

كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم كان قائلًا يقول وهو يجib عليه السلام بحكمته قبل ان يأتي السؤال كأن قائلًا يقول اذا ماذا نقول يا رسول الله انت تنهانا عن مدحك - 00:25:21

فماذا نقول او بعبارة اخرى ما هي العصمة حتى لا نقع فيما وقعت فيه النصارى قولوا عبد الله ورسوله قولوا عبد الله ورسوله اذا معنى هذا ان لا نتشبه بالنصارى. لكن هنا - 00:25:39

قد يجول في نفوس بعض الناس كما سمعنا ذلك مرارا وتكرارا. النصارى قالوا عيسى ابن الله وكفروا وكذبوا وال المسلمين الحمد لله لا يقولون محمد ابن الله الحمد لله ايضا ان المسلمين ما وقعوا - 00:26:01

تماما كما وقع النصارى لكتهم قد وقعوا فيما يشبه ما وقع فيه النصارى وليس من الضروري ان يكون خطأهم خطأ النصارى مئة في

المنة هذا من جهة من جهة اخرى - 00:26:25

معلوم موقع الفجوة والحياة ان الشر الاكبر لا يأتي عازة الا من طريق الشر الاصغر وهذا من وساوس الشيطان لبني الانسان انه لا يخرج عن دينه ضرب وحده لكنه يمكر به - 00:26:46

ويخطو به خطوة بعد خطوة ومن هنا يتمكن الشيطان لادوار بني الانسان العصمة ان يقف المسلم عندما امره الله عز وجل من ذلك ان يعتقد في الرسول ما وصفه الله عز وجل في مثل قوله مثلا - 00:27:10

وانك لعلى خلق عظيم وان يقف في مدح الرسول على ما ذكره عن نفسه وذكرنا لكم ايفان ان الله قال وعسى عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا وهذا هو المقام المحمود حيث يشفع للبشر كل - 00:27:34

نقوم بينما يعتذر عن هذه الشفاعة من قبلهم الانبياء والرسل فيقف عند هذه الحدود الذي هي فيها تعظيم الرسول ولا يغالي فحينما يقول المسلم المؤمن بكل هذا الحق الذي قوله - 00:27:55

والذى يقال فيه لا يختلف فيه اثنان ولا ينقطع في عنوان من كان كذلك كيف يخاطب الرسول؟ فيقول فان من جودك الدنيا وضارتها ومن علومك علم اللغة والقلم هذا معناه سويناه - 00:28:14

مع رب العالمين صحيح ما قلنا والحمد لله انه محمد ابن الله كما قالت النصارى في نبيهم لكن قلنا ما يساوي ذلك او يزيد عليه حيث قال هذا القائل غفر الله لنا وله - 00:28:36

فان من جودك الدنيا وضرتها لنقف قليلا في هذا المعنى من الشعر ايش معنى فان من جودك الدنيا جاء هناك في الحديث انه عرضت عليه الجبال ان يقلبها ربنا عز وجل عليه ذهبا - 00:28:55

فابى وقال جبريل عليه السلام له كون عبدا نبيا ورسولا ولا تكن ملكا فرضي بذلك ولم يقبل ان الله عز وجل يقلب له الجبال ذهبا كلام سليم فان من جودك الدنيا - 00:29:16

لكن ما معنى العطف المذكور فان من جودك الدنيا وضارتها شو هي ذرة الدنيا بلا شك الاخره هل جاد الرسول عليه السلام الاخره هل يتصور ان يوجد بالاخري وان يعرض عنها - 00:29:37

كما اعرض عن الدنيا هذا امر مستحيل لان الله عز وجل يقول في القرآن الكريم للذين احسنوا الحسنى وزيادة للذين احسنوا الحسنى اي الجنة وزيادة رؤية الله في الاخرة هذا النعيم الاكبر - 00:30:02

اذا شاهد المؤمنون ربهم يوم القيمة نسوا كل نعيم الجنة ذلك اشهى شيء لديهم في الاخرة كيف يقال ان الرسول اعرض عن الدنيا وضرتها جاد بها واعرض عنها اذا وقفنا عند الدنيا كلام معقول ويرحمك الله - 00:30:27

لكن ان نعطف عليها ايضا ايضا الاخرة هذا امر خطير جدا جدا ولكن مع الاسف هذا اسلوب الشعراء اسلوب الشعراء ان يغالي بعضهم ولا ينتبه انه هذا الغلو قد يتربى من وراء من وراء ايش - 00:30:52

شيء مخالف للشريعة الذي قال لبعض الحكام ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار ماذا يعني بهذا؟ انه هو المالك الاعلى في الدنيا التي وصفه بصفات الله عز وجل - 00:31:17

ما شئت لا ما شاءت القدر فاحكم فانت الواحد القهار يصف الرسول فيقول فان من جودك الدنيا وضرتها. يا جماعة كنا من جودي الدنيا نقطة ونقطة حديثية كما اقول انا احيانا - 00:31:44

اليوم بتكون النقطة الحديثية وجماع الحديث كانوا اذا كتبوا جملة يملكونها من اداروا دائرة في اخرها وتركوا جوفها فارغة هذا شيء جميل جدا ما نعرفه اليوم اذا ما اعيد مقابلة هالجملة بالاصل - 00:32:05

يعني من قبيل تصحيف تجارب اليوم التي تطبع وضعت النقطة في الدائرة اي كل من يرى هذه الجملة في اخرها دائرة ما فيها نقطة اي غير مقابلة غير صحيحة. ممكن يكون في خطأ - 00:32:32

اما اذا كانت الدائرة فيها نقطة هاي مقابلة وهاي صحيحة ونحن نقول الان فان من جودك الدنيا دائرة وسط ايه؟ نقطة امنا وسلمتنا لكن وضرتها هذا ما يجوز اطلاقا ان نقول عن الرسول انه جاد بالاخري كما جاد في الدنيا. لانه معناها - 00:32:49

انه لا يفكر ابدا ان يرى الله في الآخرة وكيف يصبح يوصف الرسول عليه السلام بمثل هذه الصفة حاشاه من ذلك لكن هل وقف الشاعر عند هذا البطن حيث عصف الآخرة على الدنيا؟ لا - [00:33:17](#)

قال ومن علومك علم اللوح والقدم الله اكبر ما قال فان من علمك لانه وزن الشعر يضطرب لازم يشاركونا موزونا. فلازم يقول ايش؟ من علومك لكن هذا خطير جدا معيش - [00:33:38](#)

يغترف في الشهر يقولوا قال لي بيضوا الشهر يرتكب فيه اشياء لا يجوز حتى في اللغة العربية. هذا لضرورة ايش يقولوا؟ الشعر. اه نعم لكن ما وقفوا عند هؤلاء حتى في المعاني - [00:34:02](#)

من علومك اذا الرسول عليه السلام له علوم. علوم غير ايه؟ علم الروح والقلم ما هو علم اللوح والقلم كل شيء وكل شيء في القرآن الكريم ايش؟ وكل شيء مستقر - [00:34:20](#)

يعني مسطر كل شيء وقت نعم احسنت جزاكم الله خير وكل كبير وكل صغير وكل صغير وكبير مستطاع. جزاكم الله خير والرسول عليه السلام بين هذه الحقيقة انه كل شيء مستقر في اللوح المحمول قال في الحديث الصحيح مشهور - [00:34:40](#)

الذى رواه ابو داود في سنته والامام احمد في مسنده بالسند الصحيح اول ما خلق الله القلم قال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. الى - [00:35:04](#)

كيف يوصف الرسول عليه السلام بأنه علم ما هو مستور الى يوم القيمة وليس هذا فحسب بل ذلك بعض علومه فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم - [00:35:23](#)

هذا غلوم لا يرضاه الرسول عليه السلام الذي قال في الحديث السابق لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول وعبد الله ورسوله اه الرسول عليه السلام - [00:35:43](#)

لما ذكر في القرآن نادرا ما يذكر باسمه لكنه لما اثنى عليه بتلك المعجزة التي اصطفاه الله عز وجل بها على كل الانبياء الا وهي معجزة المراج او الاسراء والمعراج. ماذا قال عنه - [00:36:06](#)

سبحان الذي اسرى بعده لانه هذه الكلمة فيها تشريف ما بعده تشريف بمحمد بن عبد الله صلوات الله وسلامه عليه ولجهل الناس بهذا المعنى ما يكتفون به ولا يقفون عنده بل يضيفون اليه - [00:36:32](#)

اشياء وأشياء من باب التعظيم فهنا انا اقول بكل صراحةقصد حسن لكن اللفظ شيء فليكون المسلم على الخط المستقيم يجب ان يكون لفظه و فعله كقصد حسنا فلا يكفي الانسان ان يقول كلمة - [00:36:58](#)

وتكون خطأ ويقول بعدين والله انا ما قصدت هذا ما قصدت كذا وكذا انا قصدت تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم فنحن نقول في هؤلاء الناس الذين يتناشدون بعض الابيات والشعر - [00:37:25](#)

ومن ذلك هذا الشعر نقول انهم يربدون مدح الرسول عليه السلام والثناء عليه ولكننا نقول اوردها سعد وسعد مشتمل. ما هكذا يا سعد تورد الابل بد肯 تمدحوا الرسول عن السلام - [00:37:44](#)

تمدحه في الحد اللي وضع لكن ايه لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى ابن مريم انما انا عبد اقول عبد الله ورسوله لو كنا نهتم بقراءة السنة التي قال الرسول عليه السلام عنها - [00:38:05](#)

تركتم فيكم امرين لن تضلوا ما ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقوا حتى يردا على الحوض لو ان المسلمين تمسكون بسنتي سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:38:24](#)

لما تفرقوا مذاهب شتى وطرائق قدذا. بل لكانوا على هذا الخط المستقيم. لو درسوا السنة ماذا نجد في السنة الذي يجد في السنة ما ذكرته انفا وزيادة على ذلك يجد - [00:38:50](#)

في مسنده احمد الحديث التالي جاء ناس الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فقالوا له انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا فقال عليه السلام قولوا بقولكم او ببعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان - [00:39:09](#)

لا يستجرينكم الشيطان لا يجبركم بهذا الدهليز دليل بسيط انت سيدنا هو بلا شك عليه السلام سيدنا بلا شك لماذا لانه قال في

ال الحديث الصحيح انا سيد الناس يوم القيمة - 00:39:39

اتدرؤن من مذاق ذكر الحديث السابق تباع الشفاعة اتدرؤن من مذاك قالوا الله ورسوله اعلم قال يجتمع الناس في صعيد واحد الى اخره فهو سيد الناس بحق وفي الحديث الآخر - 00:40:02

انا سيد الناس ايش ادم ولا فخر ادم فمن دونه تحت لواء يوم القيمة فهو لا شك هو سيد البشر جميعا كما في هذين الحديثة وفي غيرهما لكن مع ذلك ماذا قال لهم - 00:40:20

قولوا بقولكم او ببعض قولكم. ونه قالوا لا انت سيدنا كلام صحيح ولكن قال ولا يستجرينكم الشيطان يعني يتسلسل بكم من كلمة الى اخرى والسلكم الى تلك الكلمة الى تلك الكلمة. فان من جودك الدنيا وضرتها. ومن علومك علم اللوح والقلب - 00:40:44

وفي حديث اخر في مسند الامام احمد ايضا ان رجلا قال للرسول عليه السلام انت سيدنا قال الس sez الله السيد الله لماذا انكر عليه؟ وهو كما قلنا ايضا هو سيدنا بحق - 00:41:10

قشية ان يؤدي بهذا الانسان في مدحه للرسول عليه السلام بكلمة نحن ندين الله بانه سيدنا ان يرتقي به قيل ما لا يجوز ان يمتدح عليه السلام به فقط عليه الطريق وقال السيد الحق - 00:41:33

هو الله تبارك وتعالى لذلك فنحن ننصح المسلمين طبعا ليس لنا كلام مع الزنادقة والملحدين انما كلامنا مع المسلمين الصالحين الذين يخافون الله ويرجون يوم الآخر يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:41:55

ننصحهم الا يضيئوا جهودهم في هذه الحياة الدنيا وراء افكار وعوائد وعبادات لم تأتي في السنة وقد سمعتم انما قوله عليه السلام في قصة الرهط فمن رغب عن سنتي فليس مني هذه نصيحة نوجهها - 00:42:23

لكل اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربها نعم الله تبارك وتعالى ينفع بها. شيخنا في سؤال يعني تفضلت علينا. تفضل يعني. اه الوارد انه عليه الصلاة والسلام صلى صلاة فجر يومي ثم اصعد المنبر - 00:42:48

الناس حجتهم الى صلاة الظهر ثم صلي وسعد ثم عاد فاخبرهم بما كان وبما هو كائن الى يوم القيمة. اي نعم. يقول الصحابي حفظه منا من حفظه. اه. ونسيه من نسيه. وانها لتمر عن الحادثة - 00:43:09

فatz ذكرها كما يتذكر صدق. فالامام ابوصيري الماء قالوا من علومك علم اللوح والقلم. فوقع حدثنا بما كان وبما هو كائن الى يوم القيمة. نعم. وهذا اللي يطابق قال له اكتب قال وماذا اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة. جميل - 00:43:26

اولا والحمد لله هذا الحديث صحيح وفي صحيح مسلم ثانيا كلمة حدثنا بما هو كائن الى يوم القيمة يحتمل يا اخي ان يكون تحديده عليه السلام تحديث بالامور الهامة وليس بالامور التفصيلية التي - 00:43:49

لا يستطيع اي بشر ان يعيها وان يدركها مهما اوتى اي من وقوه من الله تبارك وتعالى بمعنى انا اقول معك فرضا وجدلا من الممكن ان الله عز وجل يصطفى نبيه عليه الصلاة والسلام بما يشاء - 00:44:15

فيحفظه فعلا ظاهر هذا الحديث صحيح اي ما كان وما يكون الى يوم القيمة لكن كيف ذلك وهو يحدث ناسا غير انباء وغير رسول وطاقتهم محدودة وليس لهم تلك الصفة التي اصطفاء ربنا عز وجل بها نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:44:42

ولذلك بارك الله فيك لا يجوز ان نفهم الحديث وانا اقول يمكن جاءت مناسبة انما يمكن نحن على الطعام لا يجوز اي نعم والان اذكر هذا مثال لانه الحقيقة سيساعدنا على فهم هذا الحديث الصحيح - 00:45:06

لا يجوز ان نفسر حديثا من احاديث الرسول عليه السلام وقوفا عنده فقط وانما نوسع دائرة النظر وننظر في الاحاديث الاخرى وهل تساعدننا على ان نقف في فهمنا في هذا الحديث الصحيح بالمعنى الواسع الشامل العام كما قال تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا - 00:45:26

اما المعنى يكون اضيق من ذلك اه انما تحدثنا عن الطعام سأله سائل عن حدثنا عن حدث فيه ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال من ادانا ديننا وفي نيته الوفاء به - 00:45:53

ثم لم يفي به وفي الله عز وجل عنه يوم القيمة قلنا هذا حديث صحيح وبهذا الحديث يفسر حديث اخر وهنا الشاهد قال عليه

السلام يغفر للشهيد يوم القيمة كل ذنب - 00:46:19

الا الدين الا الدين فهل نفسر هذا الحديث الا الدين مات الشهيد وعليه دين فلا يغفر هذا الذنب من هو ولو كان ناويا الوفاء نقول لانه الحديث الاول يفسر ويخصص في الحديث الثاني بارك الله فيك - 00:46:43

اه ارجوك اه حديثك هذا يشبه حديثنا الثاني اذا نظرنا اليه وحده يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين والله هذا شيء خطير وخطير جدا جاهد في سبيل الله ومات في سبيل الله ولا يغفر له ذنبه حيث مات مدينا لبعض المسلمين - 00:47:10

لا هذا ليس على اطلاقه وشموله وانما هو مخصوص بما اذا كان ليس في نيته ان يفي الحق لصاحبها هنا هذا مثاله تماما هذا الحديث الذي تفضلت به لا شك انه نفهم منه - 00:47:40

ان الرسول عليه السلام علمه الله كل كبير وصغير وانه كما قال تعالى ما يغادر صغيرة ولا كبيرة الا لكن لا هذا غير صحيح وانما معنى الحديث انه علمه اشياء جوهرية اساسية مثل اشرط الساعة الكبرى ونحو ذلك من الصغرى التي يهم - 00:48:00

جميل ان يتعرفوا عليها اه كما قال تعالى في القرآن الكريم عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ابتغى من رسول هنا ان الان نحن نقول كلمة غبية هنا كحديثنا السابق تماما - 00:48:26

هل ربنا يطلع الانبياء على غيره كله لا قال علماء التفسير على ما يراه ربنا عز وجل ان يعلم من شاء من الرسل يطلعه على وبعض المغيبات وليس على كل الموجبات - 00:48:52

ذلك لأن النبي صلى الله عليه واله وسلم كلنبي اذا علمه الله علما وجب عليه ان يبلغه المسلمين تماما كما قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ومن في حدث طويل - 00:49:10

لسنا الان في صدده تقول هي فيه ومن حدثكم بان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امر بتبليغه. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت - 00:49:31

والله يعصمك من الناس؟ قالت من حدثكم بان محمدا صلى الله عليه واله وسلم كتم شيئا امر بتبليغه فقد اظلم على الله السرية فاذا ربنا عز وجل كما قال فلا يظهر على غيبه اي على بعض غيبه - 00:49:51

تقدير مضار محذوف لانه النبي ولو كان مصطفى كما قلنا مش ممكن يصير الله تاني في علمه في احاطته بكل شيء سيكون حينئذ صار شريكا وهنا بارك الله فيك تحملني شوي ولو ولو توسيع شيئا قليلا - 00:50:14

هنا نتذكر شيئا مهما جدا يتعلق بعلم التوحيد الله تبارك وتعالى واحد في ذاته فليس هناك ما قال الكفار من النصارى ان الله ثالث ثلاثة. لا انما هو الله واحد - 00:50:35

قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يكن له كفوا احد فالله واحد في ذاته خلاف قول النصارى وواحد في عبادته فهو الله واحد اي وليس كما يقول المشركون - 00:50:54

قالوا المشركون عرب ويقولون حتى الان ليس الامر كما قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى فالله واحد ايضا في عبادته فمن اعتقد ان الله واحد في ذاته لكنه عبد معه غيره - 00:51:15

فما وحده والتوحيد الاخير ان نقول بعد ان كنا واحد في ذاته واحد في عبادته واحد في صفاته فلا يجوز للمسلم ان يعتقد بان الله عز وجل اطوع نبيه على علم الغيب كله - 00:51:39

بانه صار شريكا معه في صفة الغيب لا يعلم الغيب قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. هكذا الاية ان شاء الله. كويس لا نحنا ما بناسينا الان الاية هذه لانه هذه المفاتيح يعني رؤوس - 00:52:05

مجامع لكن نحن نريد الان التفصيل فنقول قل لا يعلم من في السماوات وللارض الغيبة اي كل الغيب الى الله تبارك وتعالى انظروا يا اخواننا وتعلموا ان العلم ليس بانه الانسان يسلط عقله في اية يقولها - 00:52:28

قل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله اذا رسول الله لا يعلم شيئا من الغيب هذا خطأ ليه لأن الله قال في الاية السابقة عالم الغيب فلا يظهر على غيب احدا الا من يرتضى من رسول - 00:52:50

كمان لا تقف عند قوله فلا يظهر على غيبه كل الغيب لا لانه واحد بصفاته كما هو واحد في عبادته كما هو ايش؟ واحد في ذاته فلا

00:53:09 يجوز لمسلم ان يعتقد -

ان الله اعلن اعلم نبيه عليه السلام بكل ما هو كائن الى يوم القيمة. لانه هذه صفة الله عز وجل بقي شيء اخر اشرت اليه انفا لكن اريد
00:53:29 ان اجندن حوله -

اه قليلا وارجو الا يكون كثيرا وهي اذا كان الله اصطفى نبيه عليه السلام بان اعلمه بكل الغيب من هذا الانسان الذي يحيط بعلم
00:53:47 الرسول عليه السلام يدعى انه حفظه -

نحن نقول الان استاذ ماهر في اي فن قلته وله تلميذ من اذكي الناس واكياس الناس واحفظ الناس يبدأ يحفظ لا يحفظ من علمه.
00:54:10 الشيء القليل اذا هذا الاستاذ العاقل -

راح يصب العلم كل في صدر هذا الطالب حيكتفه راقا كالف شفقة ولا يكلف الله نفسها الا وسعها فمن هذه الحبيبة التي تناهى الطبيعة
00:54:33 البشرية. مش معقول انه الرسول عليه السلام لو ان الله -

اعلمه بكل شيء وجعله شريكا معه في العلم بالغاية. مش معقول يجي يحدث الناس بما لا يتحملونه ولا يطيقونها فخلاصة القول
00:54:55 بارك الله فيك ان مثل هذا الحديث يجب ان يفسر على ضوء عقيدة المسلمين -

المستفادة من كتاب الله كله ومن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحديثه كله ولا نقف عند حديث واحد. ولذلك انا اقول لك الان
00:55:15 كلمة الختام في هذه المسألة -

نحن ندعى لانا اولا مسلمون جمیعا والحمد لله لكن في شيء اخر ندعیه وهو انا نحترم سلفنا الصالح من صحابي وتابعین وائمه
00:55:34 مجتهدین تلقینا من طريقهم علم الكتاب والسنۃ والفقہ والعقیدة -

فمن من علماء المسلمين يقول بان النبي صلى الله عليه واله وسلم علمه الله كل شيء كما قال في الحديث القلم اكتب ما هو كائن الى
00:56:01 يوم القيمة بناء على حديث مسلم -

لا اعلم مسلما عالما اه سبقنا الى مثل هذا ولذلك لا يجوز لانسان ان يكون خلاف ما سبقنا اه خلاف اه ما قال علماؤنا من قبل على
00:56:19 اختلاف مذاهبهم ومشاربهم -

اه المعروف عند اه فضيلتك سيدنا الشيخ ان الصحابة كان اصدق الناس وادق الناس في الرواية عن النبي عليه الصلاة والسلام حتى
00:56:38 ان احدهم كان لا يتحدث خرج من مخافة ان يقع في شيء من اه -

فنحن وصلت لنا الرواية على لسان الصحابي بدقة حدثنا بما كان وبما هو كائن. اه. والصحابي يستطيع ان يقول. حدثنا مفاتيح الاشياء
00:56:57 او حدثنا مجملها او حدثنا عظائمها انما قوله -

اه رضي الله عنه بما كان وبما هو كائن تعني الشهور هذا هو الشيء الثاني ان الصحابي يقول حتى ما من سرية الا وعلمنا عنها وعلمنا
00:57:17 عن قائلها والسرريع معروف عند الحجر المجموع السريع -

اما قوله انه ان الله سبحانه وتعالى اذا اطلعه على علمه اصبح له شريك فهذا اه يعني لا يقال به لسبب واحد طالما ان اسندنا الامر
00:57:36 الى الله عز وجل. لا الله الا الله. وكنا اطلعه فاصبح مخلوق -

هذا واحد الشيء الثاني المعروف عند حضرتك ان الله سبحانه وتعالى شق له من اسمائه الحسنى ما هو موجود في القرآن الكريم قال
00:57:52 لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما انتم. حريص عليكم -

بالمؤمنين رؤوف رحيم وهما الاسماء الحسنى انما نقول كالتالي قال في في حق سيدنا آآ اسحاق لغلام عليم وهادي من الاسماء
00:58:10 الحسنى كما عندي لكن اذا اسند العلم الى الله عز وجل فهو قديم -

ولا يشاركون فيه احد فاذا خرجت عن الله عز وجل فهو حادث بالنسبة للمعلوم للنبي عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فلو
00:58:30 اطلعه على الغيب وقول الصحابي الصريح بانه اطبه -

بما كاين وبما هو كاين فهو علم حادث بالنسبة للنبي عليه الصلاة والسلام لان النبي عليه الصلاة والسلام محدث فلا تعني فيه المشاركة

بحال ولا تعني ان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:58:46

في عين الرأفة الالهية اخوة الايمان تتمة الكلام في الشريط التالي ولا تعني ان رأفة النبي صلى الله عليه وسلم في عين الرأفة الالهية
ولا الرحمة النبوية هي عين الرحمة الالهية - 00:58:59

لان الرحمة الاولية ازلية ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام حادثة. فيه كذلك عند سيدنا اسحاق علم حادث بينما العلم الحق جل جلاله
ازل فاذا الامام البوصيري له وجه عندما قال - 00:59:15

ومن علومك علم اللوح والقلم يعني رأى هذا الحديث من عليه والرجل ليس بجاهله ولا مشرك بل كان في قابل فيه علماء وفيه اهل
توحيد ويعلمون الغث من السمين فلو كان مشركا لردووا عليه - 00:59:32

ثم المعروف انه اذا كان لنا تسعه وتسعين باب نكفر بها مسلم ثم باب لا نكفره به نأخذ بالاحوط طالما ان هناك وجه اولا تلاء الاعمال
تشرد عالم الموضوع ابدا. اسبت لك انك شردت. خزائن الرحمن تأخذ بيده - 00:59:50

كالى الجنة - 01:00:13